

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1053 @ قوله تعالى : ولياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم .

5898 حدثنا احمد بن سنان ، ثنا ابو قطن عمرو بن الهيثم ، ثنا المسعودي ، عن يزيد الفقير قال : سالت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر اقصرهما ، فقال الركعتان في السفر تمام ، انما القصر واحدة واحدة عن القتال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف طائفة ، وطائفة وجوها قبل العدو ، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذي خلفوا انطلقوا الى اولئك ، فقاموا مقامهم او مكانهم نحو ذي ، وجاء اولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اولئك ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة وللقوم ركعة ، ثم قرا : واذا كنت فيهم فاقت له الصلاة . .

5899 حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن ابي اسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابي عياش الزرقى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلينا الظهر فقالوا : انهم ياتى عليهم صلاة هي احب اليهم من اموالهم وانفسهم فنصيب غرتهم او غفلهم ، فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ولياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فيصلوا معك ولياخذوا حذرهم واسلحتهم الى اخر الاية ، فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح ، ثم قاموا فصفوا خلفه صفين ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا ، ثم ركع وركعوا جميعا ، ثم رفع ورفعوا جميعا ، ثم سجد الذين يلونه واخرون قيام يحرسونهم ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الذين يلونه سجدوا معه فسجد الاخرون الذين كانوا يحرسونه ، فلما قاموا تاخر الذين كانوا سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقام